

تطبيق طريقة شرفة المسرح والجلسة في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بمدرسة الثانوية المحفوظة

Labibatul Fachiroh, Muhammad Thohir
UIN Sunan Ampel Surabaya
labibatulf12@gmail.com

Article History:

Received:
08-06-2020

Revised:
16-06-2020

Accepted:
30-06-2020

Keywords:

Arabic, Speaking Skill, Gallery
Session Method

Abstract:

The title of this research is to apply the gallery session method in Arabic learning to improve speaking skills at the Madrasah Al-Machfudzoh Sidoarjo. Discuss how the implementation of the method in Madrasah Al-Machfudzoh and its superiority in increasing students' speaking skills. Here, the researcher examines the extent of the role of the application of the gallery session method in Madrasah Al-Machfudzoh, especially the 7th-grade Tsananivah, to improving the speaking skill. Here the researchers used descriptive qualitative methods. This research is library research that relies on a descriptive-analytical approach (al-manhaj al-washfi at-tablili). The descriptive approach is to analyze scientific material that is related to the subject, through library research and then presented and explained systematically. The results of this study show that the gallery session method has many advantages. Students are trained to understand the contents of reading and then be able to visualize it in the form of images to express it with communicative language then.

المقدمة

كان تعليم اللغة العربية واستيعابها أمراً ضرورياً للمسلمين. وكثير من المسلمين في بلادنا إندونيسيا هم يتعلمون اللغة العربية في مؤسسة رسمية كان أو غير رسمية نحو معاهد إسلامية. عندما يكون تعليم اللغة للطلاب فلا بد من إيجاد التوازن بين المهارات اللغوية الأربع: الإستماع و الكلام والقراءة والكتابة. وهذا التوازن ضروري بل جوهري، لأن اللغة ذاتها أربع مهارات متكاملة.¹ كما عرفنا أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتوي على أربع مهارات لغوية، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

(الرياض: جامعة الملك سعود، 1988) تعليم اللغة: حالات وتعليقات، محمد علي الخولي¹

وفي الحقيقة الآن وجد أن كثيرا من عمليات تعليم اللغة العربية في إدارة المدارس مرتكزة على المدرس. في هذا الموقف يكون المدرس مجرد معلم بمعنى أن المدرس يتحدث والدارسون يستمعون. أي أن علاقة الدارسين بمدرستهم مقصورة على الاستماع إليه واستقبال المعلومات ومحاولة إدراكها واستيعابها. ولا يوجد أي نوع من التفاعل بين الدارسين وبعضهم. والمدرس في هذا الموقف هو صاحب السلطة ودوره الإلقاء والنصح والإرشاد دون تفاعل مع الدارسين. ومن الواضح أن في هذا الحال يصبح الدارسون سائمين لاتباع التعليمات، وليس عندهم حماسة عالية إلا لقضاء واجبات التعليم.²

وأما أهداف تعليم اللغة العربية وتدرسيها تنقسم إلى قسمين: الهدف العام الذي يشتمل على الهدف اللغوي والمعرفي والهدف الخاص يشتمل على خمسة أهداف وهي مهارة الإستماع والكلام والقرأة والكتابة ثم ترجمة. وللوصول إلى هذه الأهداف يحتاج على عدة الطرق التعليمية المناسبة لان الطريقة هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من اجل تحقيق اهداف تربوية معينة.³ كما قال محمود يونس بان الطريقة اهم من المادة⁴ لكن لتفهم في تعليم وتعلم ليس بطريقة فقط ولكن بالعوامل كالبينة المدارس والكتب الدراسية كالمادة التعليمية وغير ذلك. وذلك ينبغي على المدرس ان يملك القدرة في اختيار الطريقة و وسائل التعليم المناسب.

وللكلام منزلة كبيرة في الحياة فهو ضرورة من ضرورتها ولا يمكن للانسان أن يستغنى عنه في اي حالة من حال عمره. ولا في اي مكان يقيم فيه، لانه وسيلة الإتصال بين الافراد في التبادل المصالح وقضاء الحاجات وتقوية الروابط الفكرية والإجتماعية. وهو وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان وما يشعربه وما يفكر فيه.

بالنسبة لمهارة الكلام، فإنها من أصعب المهارات تطبيقًا لدى متعلميها لعدم البيئة اللغوية المتوفرة بإندونيسيا، إذا هي إحدى المهارات التي يحتاج إلى الجهد والممارسة والمثابرة، ولا يمكن اكتساب

² Mochamad Hasyim, “استخدام طريقة جيكسو في تعليم مهارة القراءة: بحث تجريبي في مدرسة دار التقوى الثانوية الإسلامية بسينجونج اجونج بورواساري” (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2014). “باسوروان جاوى الشرقية

(الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2002) طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي³

⁴ Azhar Arsyad and Nurcholish Majid, Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya: Beberapa Pokok Pikiran (Pustaka Pelajar, 2010).

هذه المهارة إلا بسعيهم في العملية التعليمية. ولا تحلّ هذه المشكلات أيضا إذا قام المدرس باستخدام الطريقة الجيدة لتنظيم الطلاب عند الدراسة لكي لا يكون خائفين على لغة العربية ويستطيعون تكلمها بلغة العربية.

ومن أساليب المحادثة عرض الصورة، ومطالبة التلاميذ بالمحادثة عنها بالنظر الى الصور التي تحكى أحداث القصة، وانا الفرصة للتلميذ كي يحكى ما سمع من قصص على زملائه ولا شك ان الناس يتحدثون اكثر مما يكتبون. والإنسان في تعامله مع الآخرين لا بدله أن يتحدث اليهم وان يتحدثوا اليه وان يستمع اليهم. وتتوقف جودة المحادثة عند التلاميذ على امور: حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعا للمحادثة، ومعرفة الكلمات التي تدل على تلك المعاني، وسهولة خطوره في البال، ومعرفة اساليب الكلام لترتيب العبارات من الكلمات وطلاقة اللسان في نطق الألفاظ.

قد عرفنا أنّ في العالم التربوي كثير من طرائق التعليم إما ان يكون محافظا على القديم أو معاصرا. وتلك الطرائق تستعمل في التعليم لغرض تسهيل وضيقة المعلم في إرشاد الطلاب وتوجيههم إلى غرض التربية. والتربية هي السعي او النشاط الذي يعمل المرء بمرتب ومخطط بالمقصود تغيير او نشر العمل المراد.⁵

وأما غرض التربية مقيّد في القانون الجمهورية الإندونيسيا رقم 20 السنة 2003 الذي يعلن أنّ غرض التربية الوطنية فهو لينمي قوّة الطلاب لكي يكون الطلاب المؤمنين و المتقين إلى الله ولهم الأخلاق الكريمة والصحة والعلم والقدرة والإبتكارى والمستقلين بنفسمهم والرعوين الديمقراطية والمسؤولية.⁶ وبهذا القانون لابد على المؤسسة التربوي مثلا المدرسة الثانوية او المدرسة العالية ترقية في التربية الطلاب فيها. لكن المشكلات في تدريس اللغة العربية هي صعوبة تعليمها لانها لغة غريبة ومختلفة بلغة الأم اي لغة الأندونيسية التي تستخدم كل يوم. نظرا إلى الحقيقة فينبغي للأساتيد أن يهتموا بمهارة الطلاب خاصة مهارة الكلام لأنها أهم مهارات لغوية، ولأنها أول ما يهدف متعلمو اللغة الأجنبية.

⁵ Sorimuda Nasution, Didaktik Asas-Asas Mengajar (Bumi Aksara, 1995).

⁶ Hasbullah, Dasar-Dasar Ilmu Pendidikan (Rajagrafindo Persada (Rajawali Pers), 2001).

منهج البحث

إن طريقة البحث التي استخدمتها الباحثة هي الطريقة الكيفية. البحث الكيفي المستخدم في هذه البحث لديه الخصائص التالي: (1) استخدام القياس الكيفي إلى البيانات أو جمع المعلومات، (2) البيانات الكيفية صفاتا مفصلا نوعية في شكل حالات والناس والأحداث والتفاعلات والسلوكيات التي يمكن ملاحظتها، (3) وصفا ومفصلا تتعلق بالتلاميذ والمدرسين والتفاعل التعليمي وغرض التعليم والمواد التعليمية والأدوات والطرائق واثقيف البيئة.

وإن الطريقة الكيفية طريقة تحليلية ووصفية بإعترا ب نوعي. الطريقة الكيفية العامة مستخدمة لجمع المعلومات وتقويمها. والتقويم هو الحصول المنتظم على البيانات وتقويمها لتوفير إفادات عملية عن شئ ما.⁷ فلذلك، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يوصف ويقوم، وذلك بوصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها.⁸ ولذلك فإن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

واختارت الباحثة هذا المنهج لأنه يناسب مع طبيعة الدراسة. وعلى ضوء هذا المنهج تقوم الباحثة بوصف وتحليل تطبيق طريقة شرفة المسرح والجلسة (Gallery Session) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بمدرسة الثانوية المحفوظة جابون سيدو وارجو. التي تستند على كيفية تطبيقها للصف السابعة الثانوية في هذه المدرسة. وهو يوصف ويفسر ما فيه من الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث ثم التحليل عن كيفية تطبيقها

تحضر الباحثة في مدرسة المحفوظة لأن في هذا البحث الكيفي تقوم الباحثة أداة البحث فرديا وتستطيع لتناول البيانات وغيرها كادوات البحث لابد الباحثة أن تختار المصادر البيانات، وطريقة جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات والإستنتاج والمراجع. وأما ميدان البحث هي المدرسة الثانوية المحفوظة كيدونج جانكرينج جابون سيدوارجو خصوصا في الصف السابع. في هذا البحث أخذت الباحثة البيانات

(عمان: مكتب المجتمع العربي، 2011) البحث النوعي في التربية وعلم النفس، ثائر أحمد غباري ويوسف عبد القادر أبو شندي وخالد محمد أبو شعير⁷

(الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، 1997) البحث العلي: مفهومه وأدواته وأساليبه، ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق⁸

بوسيلة الملاحظة، والمقابلة، والوثائق عن تعليم اللغة العربية من خلال تطبيق طريقة شرفة المسرح والجلسة (Gallery Session) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بمدرسة الثانوية المحفوظة جابون سيدو وارجوخصوصا في الصف السابع.

عينية هذه البحث هو الطلبة من الصف السابع في المدرسة الثانوية المحفوظة كيدونج جانكرينج جابون سيدوارجو ومعلم اللغة العربية (الأستاذة نور المصلحة الحاجة) ورئيس المنهج الدراسي في المدرسة الثانوية المحفوظة كيدونج جانكرينج جابون سيدوارجو. وأتمنى هذا البحث مفيد وقادر في إعطاء نظرة عامة، تحاول الباحثة بتصميم شكل ترقية مهارة اللغة العربية خصوصا مهارة الكلام من خلال تطبيق تطبيق طريقة شرفة المسرح والجلسة (Gallery Session) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام.

نتائج البحث ومناقشتها

مهارة الكلام وأهمية تدريسها وأهداف تدريسها

والكلام هو مهارة ثانية بعد مهارة الإستماع في تدريس اللغة العربية وهو جزءاً من التعبير الوظيفي من حيث الخطب وإصلاء التعليمات وكتابة التفارير، والمذكرات والملخصات وانتشرت والإعلانات وتحرير الرسائل وما إلى ذلك.⁹

وبجانب ذلك قال الدكتور عبد المجيد أحمد منصور أن الكلام هو الشكل الرئيس للإتصال الإجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.¹⁰ أكد ذلك الرأي بقول أحمد عبد الله بشير بأن مهارة الكلام هي إنتاجية تطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من صيغ النحوية ونظام الترتيب الجمل والكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في موافق الحديث.¹¹

⁹ (القاهرة: دار المعارف، 1983) التوجيه في اللغة العربية، محمود على السمان

¹⁰ (الرياض: جامعة الملك سعود، 1982) علم اللغة النفسى، عبد المجيد سيد احمد منصور

¹¹ ,جامعة الامام محمد بن السعود الاسلامية والعربية باندونسيا (Jakarta) العدد الثالث in "كمال بن إبراهيم بدرى،"الموجه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (n.d.).

أن مهارة الكلام هي من إحدى المهارات اللغوية المستخدمة كأداة التفهم بين المتحدث والسماع عما يعبران من أذهانها مباشرة بأصوات اللغة بمراعاة على الصيغ النحوية والترتيب الجمل والكلمات. الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ما خطر بباله من الأفكار والشفوي إلى غير شفويا. قال الرشدي أحمد طعيمة والكلام هو اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثيل غاية من غايات الدراسية اللغوية، وإن كان هو وسيلة للإتصال مع الآخرين. فكانت مهارة الكلام هي المهارة الأساسية الثانية بعد مهارة الإستماع، وتستعمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفوي.

قال الدكتور محمد كامل الناقبة في كتابه أن أهمية مهارة الكلام هي:

1. إن الأسرة عندما تعلّم أبنائها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث
2. إن الكبير عندما يقبل على تعلّم اللّغة ما يكون التحدث في مقدمة أهداف
3. إن النجاح في تعلّم الكلام باللّغة الأجنبية يدفع على تعلّمها وإتقا.
4. إننا لا نتصور إمكانية الاستمرار في تعلّم القراءة والكتابة باللّغة الأجنبية دون التحديث.
5. إن الفرد عندما يقرأ ويكتب إنما يفكّر بواسطة ما تعلّمه سفوي، استماعا وحديثا.
6. إن عملية التعلّم اللّغة والاستفادة من المعلّم تعتمد على الحديث فالمعلّم في تدريسه وتصحيحه أخطاء الدارسين يستخدم الكلام، وهو عندما يصحح كتابات الدارسين إنما يناقشهم في ذلك شفويًا.¹²

وقال إبراهيم محمد عطا أما أهداف تعليم مهارة الكلام فكمايلي:

1. تعويد التلاميذ التفكير المنطقي وترتيب الأفكار و ربط بعضها بعضا.
2. تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
3. دعم تفاوت طبقات الكلام في اللسان العربي، بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكيفيات.

(مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، محمود كامل الناقبة¹²

4. تنمية الثقافة بالنفاس من خلال مواجهة زملائه الفصل أوالمدرسة أواخر المدرسة.
5. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة ,تتصل بحيام وتجارم و أعمالهم داخل المدرسة وجارجها في عبارة سليمة.
6. زيادة نموالمهارات والقدرات التي بذات تنموا عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفى من مناقشة وعرض للأفكاروالآراء وإلقاء الكلمات والخطب.
7. الكشف عن الماهر بين التلميذ في مجال الخطابة والإرتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الأداء والدقة في الأفكار.

8. ذيب الوجدان والشعور لذى المتعلم ليصبح فردا جماعته القومية الإنسانية.

9. دفع المتعلم الى ممارسة التخيل والإبتكار¹³

وقال علي أحمد مشكور أنّ من أهم أهداف تدريس الكلام التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه

المدرس على تحقيقها خاصة في المرحلة الأولى من مراحل التدريس العام هي كما يلي:

1. تطور ورعي الطّفّل بالكلمات الشفوية كالوحدات اللّغوية.

2. إثراء ثروته اللّفظية الشفهية.

3. تقويم روابط المعنى عنده.

4. تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

5. تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.

6. تحسين هجائه ونطقه.

7. استخدامه للتعبير القصصي المسلي¹⁴

ومن هنا، فنظرت الباحثة أنّ أهداف تدريس الكلام هي أن ينطق التلاميذ بلفظ صحيح الذي

يوافق الصيغة النحوية وليعبرما في ذهن وفكر بنظام اللّفظ وبالتركيب الصحيح.

¹³ (القاهرة: مركز الكتاب للنشر, 2005) المرجع في تدريس اللغة العربية ,إبراهيم محمد عطا

¹⁴ (الناشر: دار الشواف, 1991) تدريس فنون اللغة العربيّة ,علي احمد مشكور

تنقسم مهارة الكلام إلى قسمين:

1. المحادثة: أما المحادثة فهي الكلام في المواقف الإتصالية غير المعدة، وعادة ما يبدأ المتعلم إستخدام

هذه الاسلوب باسئلة منه وإجابات قصيرة من الطلاب. وتأتي أهمية المحادثة باعتبارها الأسلوب الطبيعي

للتعامل في الحياة فالناس يتحدثون اكثر مما يكتبون، والإنسان في تعامله مع الآخرين لابد له ان

يتحدث إليهم وان يتحدثوا إليه وان يستمع إليهم. المحادثة هي المناقشة الحرة التلقائية التي تجرى بين

فردين حول موضوع معين. وفي هذا التعريف تستوفقنا النقاط الحاكمة Key Words الأتية: المناقشة،

الحررة، التلقائية، فردين، موضوع ولكل هذه النقاط تطبيقه التربوي في هذا المجال:

أ. المناقشة: المحادثة مناقسة، معنى هذا ان من أشكال الإتصال اللغوي الأخرى ما لا يعتبرمحادثة،

وان كان شفهيًا كالمحادثة. من هذه الأشكال مثالاً: أن يلقي متحدث كلمة في لقاء ما. منها غيرها من

مجالات الحديث الشفوي مما نخرجه من نطاق المحادثة لسبب واحد وهو أنها تفتقر إلى روح

المناقشة ومتطالبها

ب. الحررة: ومعنى هذا ان المحادثة لا تتم قسراً ولا تحدث إجباراً. أن حرية المتحدث شرط لحديثه

وعندما يفتقد هذا الشرط يصبح ما يقوله المتحدث ترديدا أو إملاء عليه من الآخرين

ج. التلقائية: والمحادثة عملية تلقائية يترك الفرد فيها على سجيته، فيستخدم من الوان الحديث ما

يطيب له وما يقدر عليه. الاتصال الكاملين البشر امر لا وجود له. والتلقائية هنا تعني، ضمن ما

تعنيه ان ثمة متغيرات كثيرة تحكم عملية الكلام وتجعله يسير بشكل معين قد لا يتوقعه

السامعون.

د. فردان: المحادثة ظاهرة اجتماعية، والذين يطلقون كلمة المحادثة على الحوار الداخلي الدائر في عقل

الإنسان عندما يتحدث فانما يطلقون الكلمة من قبيل المجاز. والمحادثة إذن نشاط يدور بين

فردين. معنى هذا ان لكل منهما حقوقا وعليه واجبات. وبقدرا نصفمتحدثا معيناً بانه متحدث

جيد، نستطيع ايضا ان نصف مستمعا معيناً بانه مستمع جيد.

هـ. موضوع: واخيرا فالمحادثة تدور حول موضوع¹⁵

2. التعبير الشفهي: التعبير لفظا هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس بحيث يفهمه الآخرون. واما التعبير اصطلاحا هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة. للوصول إلى مستوى يمكنه من ترجمة افكاره ومشاعره واحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهيا بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين.¹⁶ وتتوقف جودة التعبير الشفوي عند التلاميذ على أمور كما يلي:

1. حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعا للحديث

2. حسن تبيها في الذهن

3. معرفة الكلمات التي تدل على تلك المعاني

4. سهولة خطورها في البال

5. معرفة اساليب الكلام لترتيب العبارات من الكلمات

6. طلاقة اللسان في نطق الألفاظ

7. اداء تلك العبارات

وللتعبير الشفوي صورة كثيرة نعرض بعضها في ما يلي:¹⁷

1. التعبير الحر

2. التعبير عند الصورة التي يجمعها التلاميذ، أو يعرضها عليهم المعلم أو صور التي يكتب القراءة

3. التعبير الشفوي عقب القراءة، بالمناقشة والتعليق والتلخيص والإجابة عن الأسئلة

4. إستخدام القصص في التعبير بالصور الأتية:

- تكميل القصص الناقصة

¹⁵ (مصر: الرياط، 1989) تعليم العربية لغير الناطقين بها، رشدي احمد طعيمة

. دار النفائس (بيروت، 1991)، ed. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها ¹⁶

(القاهرة: دار المعارف، 1998) الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم ¹⁷

- التعبير عن القصص المصورة

- تطويل القصص القصيرة

- سرد القصص المقروءة أو المسموعة

5. حديث التلاميذ عن حياتهم ونشاطهم داخل المدرسة وخارجها (خصص الألعاب والرسم والإشغال

والخلافات والرحلات والمباريات ونحو ذلك)

6. مملكة الحيوان والنبات والطير

7. الحياة: طبيعتها وأعمال الناس فيها. وما يجد فيها من الإحداث (الحدائق والمزارع والصحاري ومظهر

الفصول المختلفة والبيئات والفلاح وساعي البريد والجندي)

8. الموضوعات الخلقية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية

9. الخطب والمناظرات

طريقة شرفة المسرح والجلسة (Gallery Session) وتطبيقها

أما تعريف طريقة شرفة المسرح والجلسة¹⁸ (Gallery Session) هي أحد طرائق التدريس باللغة التي

يمكن أن تؤدي إلى الموارد العاطفي الطلاب. أما Gallery هي النشاط ليعرف النتاج أو المحصول أو شغل

للآخرين.¹⁹ وأما Session هي الإتصالي بين الشخصين²⁰. وتريد من هذه الطريقة أن توقع الإتصالي في وقت

الدراسة. إستخدام هذه الطريقة لتدريب كفاءة الطلاب في فهم المقرؤ ثم يقدر على التصور بالصورة

وتريد من هذه الصورة أن يتحدث بينهم بأن يكون الطلاب يسألون على اصدقائهم الآخرين مما يبصرون

مباشرة.²¹

¹⁸ Elias Antoon Elias, Modern Dictionary, English-Arabic (Elias' Modern Press, 1954).

¹⁹ John M Echols and Hasan Shadily, "Kamus Indonesia-Inggris" (2019).

²⁰ Ibid.

²¹ Imam Makruf, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif (Need's Press, 2009).

الصورة تساعد الطلاب على التكلم بلغة العربية بسهولة، لانهم يتفكرون ما سيتصورون في الصورة أولاً ويفهمون ما فيها. يطلب الطلاب على اشرحها عند يسأل الآخر منها. وهناك لا يسأل الطلاب عما هو موجود في الصورة وإنما التحدث عن جوانب غير مرئية في الصورة أم ما يتخيل الدارس ان الصورة توحى به.²² فمثلا في هذه الصورة يشاهد الطالب سيارة مطافئ تسير في الشوارع. لكنه لا يعرف إلى اين يذهب رجال المطافئ الآن، ومن اتصل بهم، وكيف شب الحريق، وهل الحريق في مكان تجاري ام صناعي ام سكني.

تساعد الصورة الطلاب على تمييز الكلمات والأفكار كما أنها تسهل عليهم ربط الكلمات بما تشير اليه. ويستطيع المعلم أن يصمم التمارين التي تساعد المتعلمين على تطوير تهجئتهم من خلال استخدام الرسومات الخطية. ويستطيع المعلم أن يجمع بمساعدة الطلاب عددا من الصور من المجلات والجرائد لكي يصنع منها التمارين.²³

يستطيع المعلم أن يجعل من التعبير المصور بوصفه تدريبا شفويا موجها نشاطا كتابيا يعقب مرحلة التدريب الشفوي. ويجد المعلم نفسه عند استخدام الصور التعبير الشفوي خيارين. الخيار الأول أن يستخدم المعلم صورا معدة مسبقا مثل الصور التجارية الجاهزة وفي هذه الحالة يستحسن أن تتعلق الصور على السبورة أمام الفصل اثنأ الدرس ويتكلم الطلاب منها. والخيار الثاني هو أن يقوم المعلم برسم الصور بنفسه، وهي عادة تكون عبارة عن رسومات تخطيطية بسيطة.

يجب أن يسجع المعلم الطلاب على المشاركة بفعالية منذ بداية الحصة وذلك بأن يقوم هو مثلا برسم الصورة الأولى من مجموعة الصور المكونة للقصة ثم يتقدم الطلاب بطائفة من الاسئلة عن محتويات الصورة و يكتب الكلمات الأساسية والتعبيرات التي يقترحها الطلاب وبعد ذلك يسأل الطلاب عن توقعاتهم عما سيحدث بعد ذلك. والطلاب يستطيع أن يستنتج الفكرة الجيدة عند التكلم.²⁴

²² (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1989) اختبارات اللغة، محمد عبد الخالق.

²³ (الرياض: جامعة الملك سعود) المعينات البصرية في تعليم اللغة، محمود إسماعيل صبيي عمر الصادق عبد الله.

²⁴ Ibid.

هذه الطريقة هي من أحد استراتيجيات التدريس لإعطاء لطلاب عن مشكلات و تجب عليهم أن تخللها بالمجموعة. نشأت هذه استراتيجية من فكرة جون ديوي Jonh Dewey على أن Learning By Doing هي عملية التعليمية بفعل خطى معينة وموافق على أهدافها. وتدخل هذه استراتيجية في نظرية Konstruktivisme ويفهم من هذه النظرية بان الطلاب يجعل بيئة الدراسة بنفسه. اعطى المدرس الفرصة للطلاب لتطور مهارتهم مثلا بالكتابة و التجربة والمحادثة وعند رأي سيلبيرمين Silberman هذه استراتيجية أحد طرق ليثمن وتذكر ما تعلمه للطلاب. هذه الطريقة يسبب الطلاب ليتعلمون بفعلي. عملية التعليمية الفعلية هي أشرع خطوات وأفرح ويعضده.

قال سيلبيرمين "عملية التعليمية الفعلية هي اتحاد جامعة الاستراتيجيات التعليمية الشاملة". عملية تعليمية الفعلية تشتمل على طرق لجعل الطلاب فعليا من بداية الدراسة الى آخرها بحيوية في المجموعة.²⁵ أما مركز تعليمية الفعلية هي لجعل أحوال الطلاب على أن يستطيعوا استخداما الوقت الدراسة للتعلم. وعند رأي سيلبيرمين فكرة تعليمية الفعلية موافق على أظهر Confucius القائل:

كل شيء استمع فنسيت

كل شيء اشهد فتذكرت

كل شيء يعمل به فأفهم²⁶

تدل هذه الفكرة أن في التعليمية يحتاج على الحس إذا كان أعضاء الطلاب كثيرا الإشتراك في نشاط التعليمية فيطول الأثر وفهم الطلاب على مادة التدريس.

خطوات طريقة شرفة المسرح والجلسة (Gallery Session)

أما خطوات هذه استراتيجية فكما يلي :

1. قسم المدرس الطلاب الى عدة مجموعات تتكون من ثلاثة أو أربعة الأشخاص

2. قدم قرطاس بلانو للمجموعة

²⁵ Makruf, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif.

²⁶ L Melvin, "Active Learning: 101 Cara Belajar Siswa Aktif" (2016).

3. يعين المدرس المادة التي سيبحث في الدراسة
4. أعطى المدرس النصوص أو المقروء المختلفة
5. يجب لكل شخص في مجموعه أن يقرأ ويفهم النصوص أو المقروء بالجماعة
6. يأمر المدرس لكل مجموعة أن تتصور ما تفهم في النصوص أو المقروء بالصورة تعبر فكرتهم نحو المقروء
7. يضع الطلاب الصورة في الجدار أو السبورة أو المعرض المستعد وان لم يكن ذلك فلا بأس بوضع خارج الفصل
8. ويشير رئيس المجموعة أحد أعضائها ليكون حارث الصورة في المعرض. وأما وظيفة الحارس هي شرح الصورة لكل الزائر الذي يسأل ما في الصورة أو المقاصد عن الصورة الموضوعه
9. للأخريين هم الطلاب الذين لا يحرسون المعرض أن يجولوا الى كل المعرض أو الصورة ويسألوا الحارس عما يتعلق بالصورة باللغة العربية.
10. ولابد لكل الحارس ان يشرح المقصود في الصورة باللغة العربية ايضا ثم يتبادل الطلاب في هذه الحالة
11. وفي انتهاء الوقت يعود الطلاب الى جلوسهم ويعطى المدرس التوضيح والإستدلال والتقويم في آخر الدراسة²⁷

أهداف هذه طريقة شرفة المسرح والجلسة (Gallery Session)

وأما أهدافها فكما يلي:

1. توسيع خيال الطلاب وتربى في وجدانهم وتنمى ذاكرتهم وتقوى حافظتهم
2. تطبع على حسن الفهم وحسن الفهم أساسا لحسن الكلام والتعبير عما يحول في النفس من الإحساس والإفكار

²⁷ Makruf, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif.

3. تأثير شوق إلى التعليم وتحبيبه في اللغة العربية

4. تشجيع الطالب على مواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة عربية سليمة

5. تدريب على إيجاد التعبير وحسن الإلقاء.²⁸

مزايا هذه طريقة شرفة المسرح والجلسة (Gallery Session)

إعتاد الطلاب لبناء ثقافة للتعاون من أجل حل المشاكل في التعلم

1. تنمية الثقافة بالانفاس من خلال مواجهة زملائه الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة

2. قدرة التلاميذ على التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة, تتصل بحياتهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها بعبارة سليمة.

3. زيادة نموالمهارات والقدرات التي بذات تنموا عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والأراء وإلقاء الكلمات والخطب.

4. معرفة الكلمات التي تدل على تلك المعاني

5. سهولة خطورها في البال

6. معرفة اساليب الكلام لترتيب العبارات من الكلمات

7. التغلب على عامل الحياء الزائد عند بعض الطلاب الذي يحول دون توضيح الأفكار والمعاني التي تجول في خواطرهم

عيوب هذه طريقة شرفة المسرح والجلسة (Gallery Session)

1. بالغت في مفهوم العلاقة المباشرة بين الكلمة والشئ وبين العبارة والفكرة, واهتمت بالمفردات, واهملت دراسة التراكيب النحوية, وهذا مما يؤدي إلى فقدان التوازن بين عناصر اللغة.

2. هذه الطريقة لا تصلح للفصول الدراسية ذات الأعداد الكبيرة من الطلاب, بل ينبغي الا يتعدى عدد الطلاب الفصل عشرين طالبا

²⁸ (n.d., مكتب غريب) طرق تدريس اللغة العربية, عبد المنعم سيد عبد العال

3. إذا كان اعضاء المجموعة كثيرا يحدث لشنق الطالب الجزء عمل الصديق
4. تحاشي تصويب الأخطاء الذي يعد من مزايا هذه الطريقة, قد يؤدي إلى استساغة الطلاب لهذه الأخطاء وربما يقود إلى تحجرها.
5. هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين, لأنها تهتم بالجوانب الإنسانية في المهارات الشفوية.
6. حينما كان الارتباط بين المعلم والمتعلم لم يكن خيرا كالقلق والخوف وغير ذلك سيؤثر موضوعي الحاصل.
7. الأسئلة التي يقدمها الاخر بين المتعلمين أحيانا لاتساوي جودة, إما درجة صعوبته مرتفعة في حين وإما منخفضة في حين آخر.

الخلاصة

إن تطبيق طريقة شرفة المسرح والجلسة لترقية مهارة الكلام بمدرسة الثانوية المحفوظة جابون سيدو وارجو خصوصا في الصف السابع جيد. يتكلم الطلاب بالحر وبالسعادة لأنهم يتكلمون مع أصدقائهم عما يفهمون من الصورة, هم يستطيعون أن ينتجوا فكرتهم عند التكلم. ولكن توجد المزايا والعيوب في تطبيقها نحو قدرة التلاميذ على التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة, تتصل بحياتهم و أعمالهم في المدرسة وغيرها بعبارة سليمة, وزيادة نموالمهارات والقدرات التي بذات تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة, وعرض للأفكار والأراء وإلقاء الكلمات والخطب وأما عيوب تطبيقها منها : بالغت في مفهوم العلاقة المباشرة بين الكلمة والشئ وبين العبارة والفكرة, واهتمت بالمفردات, واهملت دراسة التراكيب النحوية, وهذا مما يؤدي إلى فقدان التوازن بين عناصر اللغة, الأسئلة التي يقدمها الاخر بين المتعلمين أحيانا لاتساوي جودة, إما درجة صعوبته مرتفعة في حين وإما منخفضة

في حين آخر وغير ذلك. فينبغي على مدرس اللغة العربية أن يرقى حماسة المعلمين في تجديد عملية التعليم والتعلم خاصة في الطريقة التعليمية (شرفة المسرح والجلسة مثلاً) لترقية مهارة الكلام.

المراجع

- Arsyad, Azhar, and Nurcholish Majid. *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya: Beberapa Pokok Pikiran*. Pustaka Pelajar, 2010.
- Echols, John M, and Hasan Shadily. “Kamus Indonesia-Inggris” (2019).
- Elias, Elias Antoon. *Modern Dictionary, English-Arabic*. Elias’ Modern Press, 1954.
- Hasbullah. *Dasar-Dasar Ilmu Pendidikan*. Rajagrafindo Persada (Rajawali Pers), 2001.
- Hasyim, Mochamad. “استخدام طريقة جيڪسو في تعليم مهارة القراءة: بحث تجريبي في مدرسة دار ” Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2014.
- Makruf, Imam. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*. Need’s Press, 2009.
- Melvin, L. “Active Learning: 101 Cara Belajar Siswa Aktif” (2016).
- Nasution, Sorimuda. *Didaktik Asas-Asas Mengajar*. Bumi Aksara, 1995.
- ابراهيم, عبد العليم. الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف, 1998.
- الحق, ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع, 1997.
- الخالق, محمد عبد. اختبارات اللغة. الرياض: المملكة العربية السعودية, 1989.
- الخولي, محمد علي. تعليم اللغة: حالات وتعليقات. الرياض: جامعة الملك سعود, 1988.
- السمان, محمود علي. التوجهية في اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف, 1983.
- n.d, العال, عبد المنعم سيد عبد. طرق تدريس اللغة العربية. مكتب غريب
- العصيلي, عبد العزيز بن إبراهيم. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, 2002.

- الله, محمود إسماعيل صبيني عمر الصادق عبد. المعينات البصرية في تعليم اللغة. الرياض: جامعة الملك سعود, n.d.
- الناقاة, محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى, 1985.
- العدد الثالث. Jakarta: "بدرى, كمال بن إبراهيم." الموجه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, n.d. جامعة الامام محمد بن السعود الاسلامية والعربية باندونسيا
- شعير, ثائر أحمد غباري ويوسف عبد القادر أبو شندي وخالد محمد أبو. البحث النوعي في التربية وعلم النفس. عمان: مكتب المجتمع العربي, 2011.
- طعيمة, رشدي احمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها. مصر: الرياط, 1989.
- عطا, إبراهيم محمد. المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر, 2005.
- مشكور, علي احمد. تدريس فنون اللغة العربية. الناشر: دار الشواف, 1991.
- دار النفائس. بيروت, 1991. Edited by معروف, نايف محمود. خصائص العربية وطرائق تدريسها
- منصور, عبد المجيد سيد احمد. علم اللغة النفسى. الرياض: جامعة الملك سعود, 1982.

